

وقال في مقام تبشير أمه به عند ولادته لتقر به عينا : ﴿ وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ (١) .

*

* محمد خاتم الرُّسل :

وقال تعالى في خطاب خاتم رُسله محمد ﷺ : ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
عَظِيمًا ﴾ (٢) .

وقال تعالى له : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٣) .
﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ، مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا
الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ، وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٤) .

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى
لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (٥) .

وفي أربع آيات من كتاب الله (في البقرة ، وآل عمران ، والجمعة) (٦)
بيَّن أن من وظيفته عليه الصلاة والسلام : تلاوة آيات الله ، وتزكية الأمة ،
وتعليمهم الكتاب والحكمة ، وزادت آية منها : ﴿ وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴾ (٧) .

* *

-
- | | | |
|--|------------------|---------------|
| (١) آل عمران : ٤٨ | (٢) النساء : ١١٣ | (٣) النمل : ٦ |
| (٤) الشورى : ٥٢ | (٥) النحل : ٨٩ | |
| (٦) البقرة : ١٢٩ ، ١٥١ ، وآل عمران : ١٦٤ ، والجمعة : ٢ | (٧) البقرة : ١٥١ | |